

تمهيد :

تعد الدراسات السابقة من بين عناصر البحث الأساسية والمنهجية لطرق باب البحث علما أنها تزود الباحث بالعديد من المعطيات والنتائج و التناولات المنهجية سواء على الصعيد النظري أم على الصعيد الميداني .

وفي هذا الفصل تتناول الطالبة عرضا لاهم البحوث والدراسات السابقة تتضمن الاهداف , العينة , وادوات الدراسة وابرز النتائج مع مراعاتها لترتيب الزمني للدراسات من الاقدم الى الاحدث :

أولا / الدراسات العربية :**1 - دراسة الريحاني : 1977****أهداف الدراسة :**

- التعرف إلى مدى انتشار الأفكار اللاعقلانية ، و أثر عاملي الجنس والثقافة فيها .

عينة وأدوات الدراسة :

بلغت العينة 400 طالب وطالبة من طلبة البكالوريوس في الجامعة الأردنية و 440 طالبا وطالبة من طلبة البكالوريوس في جامعة ولاية كارولينا الشمالية .

وتم استخدام مقياس الأفكار اللاعقلانية لسليمان الريحاني

نتائج الدراسة :

- الطلبة الأردنيين أكثر تقبلا للأفكار اللاعقلانية من الطلبة الأمريكيين ، وقد تميزوا عن الطلبة الأمريكيين في معظم الأفكار اللاعقلانية الواردة في المقياس بصرف النظر عن

الجنس ، وقد تبين وجود أثر محدود للجنس في ثلاث أفكار لاعقلانية ، وانعدام هذا في التفكير اللاعقلاني مقاسا بالدرجة الكلية .

- كما أظهرت النتائج وجود أثر دال إحصائياً لعامل الثقافة في الأفكار اللاعقلانية

2- دراسة الفيصل : (1992)

أهداف الدراسة :

- الكشف عن نسبة انتشار الأفكار اللاعقلانية

عينة وأدوات الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من 733 طالب وطالبة من طلبة كليات المجتمع في الأردن .

نتائج الدراسة :

- انتشار الأفكار اللاعقلانية لدى أفراد العينة بنسب تراوحت بين 4.9 بالمئة في حدها الأدنى ، و 33 بالمئة في حدها الأعلى ، وقد تميز الذكور عن الإناث في فكرة لاعقلانية واحدة ، بينما تميز الإناث عن الذكور في ثلاث أفكار لاعقلانية .

3- دراسة نشوة كرم 2010 :

أهداف الدراسة :

- هدفت الدراسة إلى اختبار فاعلية برنامج للإرشاد العقلاني الإنفعالي السلوكي في تنمية أساليب مواجهة الضغوط الناتجة عن الأحداث الحياتية وأثره على السعادة والتقاؤل .

العينة وأدوات الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من 22 طالب وطالبة واستمر البرنامج 30 جلسة وتم استخدام مقياس أساليب المواجهة لمحمود عطية ومقياس اكسفورد ترجمة وتقنيات الباحثة ومقياس حب الحياة والتفاؤل لأحمد عبد الخالق ومقياس الأفكار اللاعقلانية من إعداد الباحثة .

نتائج الدراسة :

توصلت إلى فاعلية البرنامج في تنمية أساليب المواجهة وخفض الإحساس بالضغط وما ترتب على ذلك من رفع مستوى الإحساس بالسعادة وحب الحياة والتفاؤل .

4 - دراسة حسن بن محمد الزهراني 2010 :**أهداف الدراسة :**

- الكشف عن طبيعة العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية وإدارة الوقت لدى طلاب جامعة حائل .
- التعرف على الفروق في درجات الطلبة على مقياس الأفكار اللاعقلانية والفروق في درجات الطلبة على مقياس إدارة الوقت تبعاً لإختلاف الجنس ذكور / إناث .
- درجات الطلبة على مقياس الأفكار اللاعقلانية والفروق في درجات الطلبة على مقياس ادارة الوقت تبعاً لتخصص أدبي / علمي .
- التعرف على الفروق في درجات الطلبة على مقياس الأفكار اللاعقلانية والفروق في الدرجات الطلبة على مقياس إدارة الوقت تبعاً للسنة الدراسية .
- التعرف على اختلاف ترتيب الأفكار اللاعقلانية لدى العينة تبعاً للجنس ، التخصص ، السنة الدراسية .

العينة و أدوات الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من 266 طالب وطالبة من طلاب جامعة حائل 106 ذكور و 206 إناث ، تم استخدام مقياس الأفكار اللاعقلانية والعقلانية لسليمان الريحاني 1985 ، ومقياس إدارة الوقت من إعداد الباحث 2010 .

نتائج الدراسة :

- توجد علاقة إرتباطية موجبة ذات دلالة احصائية ادارة الوقت .
- لا توجد فروق بين الجنسين على الدرجة الكلية لمقياس الأفكار اللاعقلانية فيما جاءت الفروق على فكرة اللوم الزائد للذات وللآخرين جاءت لمصلحة الذكور وفكرة الحلول الكاملة جاءت لمصلحة الإناث .
- وجود فروق دالة احصائية بين التخصص الأدبي والتخصص العلمي .

دراسة شايح عبد الله مجلي 2011 :**أهداف الدراسة :**

- الكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين الأفكار اللاعقلانية والضغط النفسية لدى طلبة كلية التربية صعده جامعة عمران وهل للمتغير الجنس أثر في هذه العلاقة .
- الكشف عن انتشار الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة كلية التربية صعده وبيان الفروق ذات الدلالة في انتشار الأفكار اللاعقلانية تعزى لمتغير الجنس .
- معرفة مستوى الضغوط النفسية لدى طلبة كلية التربية بصعده وبيان الفروق ذات الدلالة في مستوى الضغوط النفسية تعزى لمتغير الجنس .

العينة وأدوات الدراسة :

تكونت العينة من 300 طالب وطالبة من كلية التربية صعدة وتم استخدام اختبار الأفكار اللاعقلانية واختبار الضغوط النفسية .

نتائج الدراسة :

- توجد علاقة ارتباطية بين الأفكار اللاعقلانية وبين الضغوط النفسية .
- انتشار الأفكار اللاعقلانية بين طلبة الكلية حيث بلغ متوسط درجاتهم أعلى من المتوسط الفرضي للمقياس .
- كان مستوى الضغوط النفسية بدرجة معتدلة .
- توجد فروق دلالة احصائية في الأفكار اللاعقلانية بين الطلبة وفقا لمتغير الجنس لصالح الذكور .

6- دراسة محمد روبي 2013 :**أهداف الدراسة :**

هدفت الدراسة إلى فحص العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والإكتئاب لدى عينة المراهقين والكشف عن طبيعة العلاقة في جميع الأفكار اللاعقلانية التي تحدث عنها ألبرت أليس وعلاقة كل فكرة بالإكتئاب

العينة وأدوات الدراسة :

تم اختيار العينة عشوائيا باختبار العينة العنقودية قوامها 131 مراهق ومراهقة معتمدين على المنهج الوصفي باستخدام مقياس الأفكار اللاعقلانية للأطفال والمراهقين لمحمد

السيد عبد الرحمان ومعتز سيد عبد الله ومقياس الاكتئاب للأطفال والمراهقين لأحمد عبد الخالق .

أبرز النتائج المتوصل إليها :

- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية عند مستوى 0.01 بين فكرة الاستحسان والاكتئاب لدى المراهقين .
- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية عند مستوى 0.05 بين فكرة ابتغاء الكمال الشخصي لدى المراهقين .
- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية عند مستوى 0.05 بين فكرة اللوم القاسي وللآخرين والاكتئاب لدى المراهقين .
- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية عند مستوى 0.01 بين فكرة التهور الانفعالي والاكتئاب لدى المراهقين .
- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية عند مستوى 0.01 بين فكرة القلق الزائد والاكتئاب لدى المراهقين .
- لا توجد علاقة ارتباطية دالة بين فكرة تجنب المشكلات والاكتئاب لدى المراهقين .
- لا توجد علاقة ارتباطية دالة بين فكرة الاعتمادية والاكتئاب لدى المراهقين .
- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية عند مستوى 0.01 بين فكرة الشعور بالعجز والاكتئاب لدى المراهقين .

7- دراسة جرادي التجاني 2016 :

أهداف الدراسة :

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستويات الاحتراق النفسي لدى عينتين تختلفان في بيئة العمل ، كما بحثت في احتمالية وجود فروق بين العينتين في مستوى الاحتراق النفسي ، وإيجاد العلاقة الارتباطية المتعددة بين الاحتراق النفسي وبعدي العصابية والانبساط ، والعلاقة الارتباطية بين الاحتراق النفسي والأفكار اللاعقلانية .

العينة وأدوات الدراسة :

تمثلت عينة الدراسة من عينتين :

العينة الأولى : تكونت من 240 مفحوص من الجنسين بتعداد 128 معلمة و 112 معلم تم اختيارهم بالطريقة العشوائية .

العينة الثانية : تكونت من 210 مفحوص من الجنسين بتعداد 162 عامل تقني و 487 موظفة تم اختيارهم بالطريقة العنقودية العشوائية .

وتم استخدام مقياس الاحتراق النفسي ل ماسلاش و جاكسون 1981 ، وقائمة ايزنك للشخصية لقياس العصابية والانبساط والانطواء ومقياس الأفكار اللاعقلانية لسليمان الريحاني .

أبرز النتائج المتوصل إليها :

- تسجيل مستوى متوسط من الاحتراق النفسي لدى العينتين رغم اختلاف بيئة العمل .

- عدم تسجيل فروق دالة إحصائية بين العينتين في اثنين من الأعراض هما :

الاستنزاف الانفعالي والنقص في الانجاز ، ووجود فروق دالة إحصائية بين العينتين في

أحد أعراض الاحتراق النفسي هو : التبدل في المشاعر لصالح عينة العمل الإنساني

الاجتماعي (عينة المعلمين)

- عدم تسجيل فروق ارتباط دالة إحصائية في بعد العصابية / الاتزان .
- عدم تسجيل فروق دالة إحصائية في بعد الانبساط / الانطواء .
- أظهرت الدراسة وجود ارتباط متعدد بين الاحتراق النفسي والعصابية والانطواء .
- أظهرت الدراسة وجود علاقة ارتباطية بين الاحتراق النفسي والأفكار اللاعقلانية (التجاني ، 2016 ، ص 1)

ثانيا / الدراسات الأجنبية :

1/ دراسة وندرينج 1974 :

أهداف الدراسة :

- مقارنة نسبة انتشار الأفكار اللاعقلانية لدى عينة من الطلبة الأفغانيين والأمريكيين .

العينة وأدوات الدراسة :

بلغت الدراسة 60 طالبا أفغانيا و 60 طالبا أمريكيا ، تم استخدام مقياس الأفكار اللاعقلانية .

نتائج الدراسة :

- وجود فروق دالة إحصائية في نسبة انتشار الأفكار اللاعقلانية بين الطلبة الافغانيين والطلبة الأمريكيين ولصالح الطلبة الافغانيين ، أي أكدت على انتشارها لدى الافغانيين بنسبة أعلى مقارنة بالأمريكيين .

- التعقيب على الدراسات التي تناولت الافكار اللاعقلانية :

من خلال العرض السابق للدراسات التي تناولت الافكار اللاعقلانية اتضح للطالبة أن معظم الدراسات إتفقت على هدف واحد ألا وهو مستوى إنتشار الافكار اللاعقلانية لدى أفراد العينة وذلك من خلال العلاقة القائمة بين متغير الافكار اللاعقلانية وبين المتغيرات الاخرى كالضغوط وإدارة الوقت والاكنتاب والقلق مثل دراسة فهد بن حامد (2007) , ودراسة شايع عبد لله مجلي (2011) ودراسة محمد روبي (2013) ودراسة جرادي تجاني (2016) واختلفت في باقي الاهداف وإتفقت مع الدراسة الحالية في هذا أجريت أغلب الدراسات على فئات معينة كالمراهقين والطلبة في المراحل العليا .

من حيث النتائج :

معظم الدراسات أشارت الى وجود علاقة بين الافكار اللاعقلانية والاضطرابات النفسية كالقلق والاكنتاب والاحترق النفسي وهذا مادلت عليه دراسة شايع عبد لله المجلي 2011 ودراسة محمد روبي 2013 ودراسة التجاني 2016 وغيرها من باقي الدراسات ، كما يتضح وجود أثر للجنس بين درجات العينة على مقياس الافكار اللاعقلانية ، وهذا ما حصلته دراسة الريحاني 1977 وكذا عدم وجود فروق بين الجنسين وهذا ماتوصل اليه حسن بن محمد الزهراني 2010 ودراسة شايع عبد لله المجلي 2011، كما توصل وندرلينج الى وجود فروق بين الطلبة الامركين والطلبة الافغانيين في متسوى انتشار الافكار اللاعقلانية وذلك لصالح الطلبة الافغانيين .

ثانيا / دراسات متعلقة بتقدير الذات :

1/ الدراسات العربية :

01- دراسة علي محمد الديب 1991 :

بعنوان : العلاقة بين تقدير الذات ومركز التحكم والإنجاز الأكاديمي في ضوء حجم الأسرة وترتيب الطفل في الميلاد.

أهداف الدراسة :

- توضيح العلاقة بين كل من تقدير الذات ومركز التحكم والدافع للإنجاز الأكاديمي

عينة الدراسة :

- تكونت من 215 طفلا وطفلة (133 ذكرا ، 82 إناثا) من الصف السادس الإبتدائي بمنطقة "صور" بسلطنة عمان .

أدوات الدراسة :

- مقياس مركز الضبط للأطفال ما قبل المدرسة والمدرسة الإبتدائية .

- مقياس تقدير الذات لحسين الدريني ومحمد سلامة 1984 .

نتائج الدراسة :

- وجود علاقة قوية بين ضعف تقدير الذات ، وضعف الدافعية التي تؤدي إلى الفشل ،

وعلاقة قوية بين إرتفاع تقدير الذات ، وإرتفاع الدافعية التي تؤدي للنجاح الأكاديمي .

- وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في تقدير الذات لصالح الإناث.

02- دراسة وحيد مصطفى كامل (2003): بعنوان تقدير الذات وعلاقته بالقلق الاجتماعي .

- أهداف الدراسة :

- التعرف على طبيعة العلاقة بين تقدير الذات والقلق الاجتماعي لدى الاطفال ضعاف السمع

- العينة وادوات الدراسة :

تكونت من 120 طفل وطفلة بمدرسة الامل الابتدائية للصم وضعاف السمع بمدينة بناها محافظة القليوبية ويتراوح اعمارهم ما بين 9 و12 سنة ولديهم فقد سمعي يتراوح ما بين 55 و41 ديسيبل تم استخدام مقياس تقدير الذات للاطفال ومقياس القلق الاجتماعي للاطفال من اعداد الباحث ذ

- نتائج الدراسة :

- وجود علاقة ارتباطية سالبة ما بين تقدير الذات والقلق الاجتماعي لدى الذكور والاناث .

- وجود دالة احصائية بين درجات الذكور والاناث على متغير القلق الاجتماعي لصالح الاناث .

03- دراسة جمال أبو مرق 2008 :

تقدير الذات وعلاقته بالتفاعلات الاجتماعية لدى أطفال ما قبل المدرسة الابتدائية خارج المنزل بمدينة الخليل ، فلسطين

- أهداف الدراسة :

- الكشف عن العلاقة بين تقدير الذات والتفاعلات الاجتماعية لدى أطفال ما قبل المدرسة الابتدائية خارج المنزل بمدينة الخليل.

عينة الدراسة :

- استخدمت عينة قوامها 95 طفلا منهم 52 ذكور و 43 إناث

أدوات الدراسة :

- طبق المقياس الأول : اختبار تقدير الذات للأطفال لكوبر سميث ترجمة عبد الفتاح والدسوقي 1981 ، الصورة (ب) والآخر مقياس التفاعلات الاجتماعية للأطفال من إعداد محمد 2008 .

نتائج الدراسة :

من أهم مظاهر التفاعلات الاجتماعية لدى أطفال ما قبل المدرسة تقديم الشكر للآخرين والقدرة على المشاركة في النشاطات و الأعمال بينهما أهم مظاهر تقدير الذات عندهم الفرح مع الأقران ، و أنهم محبوبون و هم يلعبون ومن جانب آخر تبين وجود علاقة ارتباطية بين تقدير الذات والتفاعلات الاجتماعية ، إذ بلغت قيمة معامل الارتباط (0.309) وهي قيمة متوسطة ، في حين تبين عدم وجود فروق دالة احصائية في درجة تقدير الذات والتفاعلات الاجتماعية لدى كلا من الذكور والإناث و وجود فروق تعزى إلى المستوى التعليمي للأبوين.

04- دراسة عطا أحمد علي شقفة 2008 :

بعنوان : تقدير الذات وعلاقته بالمشاركة السياسية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة بغزة

أهداف الدراسة :

- إستكمال ما بدأه الباحثين في مجال علم النفس السياسي ، مما يمثل إضافة جديدة للبحث العلمي وذلك للتعرف وفهم مشكلات المجتمع ومحاولة حلها .

- التعرف على طبيعة العلاقة بين تقدير الذات والمشاركة السياسية لدى طلبة الجامعة في ظل متغيرات الجنس والمستوى الإقتصادي والإجتماعي وذلك لمعرفة الحالة النفسية لهم .

عينة الدراسة :

طلبة جامعة القدس المفتوحة بغزة محافظة رفح للفصل الدراسي الثاني الطلبة المسجلين في الفصل الثاني للعام الدراسي 2006/2007

أدوات الدراسة :

- تم استخدام إختبار تقدير الذات لدى طلبة الجامعة الذي قام بإعداده للعربية الدكتور أحمد محمد صالح 1995 ، وقننه للبيئة الفلسطينية فوز روبين أبو جهل 2003 .

- إختبار المشاركة السياسية إعداد شعبان كمال الحداد 2006 .

نتائج الدراسة :

- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات والمشاركة السياسية لدى أفراد العينة

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشاركة السياسية تعزى لتقدير الذات (منخفض - مرتفع) بمعنى أن أصحاب التقدير الذاتي المرتفع والمنخفض لديهم نفس المستوى من المشاركة السياسية

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشاركة السياسية تعزى لجنس الطلبة (ذكور - إناث). حيث كانت لصالح الذكور فهم أكثر مشاركة سياسيا من الإناث الطالبات .

2/ الدراسات الاجنبية :

01- دراسة بارنهارت (1986): بعنوان علاقة الافكار اللاعقلانية بتقدير الذات واساليب مواجهة الضغوط .

اهداف الدراسة :

هدفت الى التعرف على العلاقة بين الافكار اللاعقلانية وتقدير الذات واساليب مواجهة الضغوط ، وقد ركز الباحث في هذه الدراسة على التحقق من نموذج لازاروس في الضغوط

العينة وادوات الدراسة :

تكونت العينة من 96 طالب جامعي بقسم علم النفس بجامعة كاليفورنيا وتم استخدام الباحث مقياس الضغوط للطلاب الجدد و استبيان أساليب المواجهة والمقياس المعدل لمفهوم الذات ومقياس الاعراض الجسمية

نتائج الدراسة :

اوضحت نتائج الدراسة أن هناك علاقة موجبة بين الافكار اللاعقلانية وتقدير الذات ، وان الافكار اللاعقلانية والمنغطات اليومية من الممكن أن تكون مؤشرا لحدوث الضغط النفسي ، كما أوضحت أن هناك فكرتان لاعقلانيتان يمكنهما التنبؤ بارتفاع تقدير الذات أو انخفاضه وبالمشكلات الناتجة عن أساليب التعامل مع الضغوط والانفعالات .

- كما أوضحت أيضا أن هناك علاقة دالة إحصائيا بين ثلاثة من الافكار .
- ووضحت ايضا ان هناك علاقة بين المرض الجسمي الناتج عن الضغوط والتفكير اللاعقلاني .

التعقيب على الدراسات التي تناولت تقدير الذات :

من حيث الهدف :

من خلال العرض السابق للدراسات التي تناولت تقدير الذات اتضح مدى اهتمام الباحثين بموضوع تقدير الذات لدى فئات مختلفة وخاصة في المجال التعليمي حيث اتفقت على هدف معرفة العلاقة بين تقدير الذات ببعض المتغيرات مثل القلق الاجتماعي ، مركز التحكم وكذا المشاركة السياسية تبعا للجنس والمستوى التعليمي والمستوى الاقتصادي ، واتفقت مع الدراسة الحالية في تناولها متغير الجنس .

من حيث النتائج :

معظم الدراسات توصلت الى وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والاناث في تقدير الذات وهذا ما دلت عليه دراسة علي محمد الديب (1991) التي توصل فيها الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث في تقدير الذات لصالح الاناث ، على قرار دراسة جمال أبو مرق (2008) التي خلصت بعدم وجود فروق لدى كل من الذكور والاناث في تقدير الذات .

اما بالنسبة لدراسة عطا أحمد على شقفة (2008) توصل فيها إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في منخفضي التقدير ومرتفعي التقدير .

خلاصة الفصل :

من خلال عرضنا للدراسات السابقة لمفهوم الافكار اللاعقلانية وتقدير الذات نجد انه رغم وجود اختلافات في هذه الدراسات من حيث الهدف والادوات واساليب الا ان لها دور مهم في تعزيز الدراسة وتنمية مساراتها كما قد اكسب الطالبة سعة الاطلاع بكل الجوانب المتعلقة بأدوات جمع البيانات والاهمية والمنهج وغيرها .